

قيم المواطنة في الصحافة الإماراتية
دراسة تحليلية لمقالات كتّاب الرأي في صحيفة الاتحاد
الإماراتية

للفترة من 2018/12/1 لغاية 2018/12/31

الاستاذ المساعد الدكتور

عبد العزيز خلف خليل الجبوري

كلية الامارات للتكنولوجيا / ابو ظبي

المخلص:

هذه الدراسة تتناول قيم المواطنة في الصحافة الإماراتية من خلال تحليل مضمون مقالات كتاب الرأي في جريدة الإتحاد، وسعت هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحافة في تناول موضوع مهم وحيوي يتعلق بقيم المواطنة وأثرها على السلم والأمن المجتمعي، وهي أول دراسة تحليلية لقيم المواطنة لجريدة إماراتية، من خلال تناول كتاب الرأي فيها، واستندنا في دراستنا إلى دراسات سابقة تعلمنا من خلالها توظيف المعلومات والأفكار التي تضمنتها بما يخدم البحث، وشملت هذه الدراسة الأسس المنهجية للبحث وإجراء تحليل المضمون وفق الاستمارة التي أعدت لهذا الغرض، وتم اعتماد الأولويات في إبراز قيم المواطنة حسب أهميتها ووفق جداول تم ترتيبها لهذا الغرض، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية والدينية بقيم المواطنة كونها صمام للأمن المجتمعي.

Abstract:

This study is exploring the values of citizenship in the UAE press. It does so by analysing the content of articles written by opinion writers in al Etihad daily. The study tries to identify the role of the press in dealing with a vital and important subject pertaining to the values of citizenship and its influence on community peace and security. It is the first analytical study for these values in an Emirati daily throughout exploring the opinion writers. The study is based on previous studies by which the researcher could know how to exploit the information and ideas these studies contain which has enriched our study.

The study includes the bases of research methodologies, and it involved conducting the content analysis according to a certain form designed especially for this purpose. The study recommends that it is necessary from the side of the mass media and educational and religious institutions to pay special attention to the values of citizenship as these values are considered as a safety valve for the community security.

المقدمة:

يتفق أغلب الباحثين على فكرة عدم وجود شعب دون هوية وقيم، لكنهم اختلفوا في الأشكال المحددة لتلك الهوية والقيم، ويعتقد هؤلاء الباحثون أن الهوية نسبية متغيرة مع حركة التاريخ والمؤثرات الخارجية، فضلاً عن التداول والتطور العلمي للثقافات والأفكار.

يلعب الإعلام دوراً رئيساً في تشكيل المفاهيم والرؤى، وفي إحداث تغييرات جوهرية في السلوك والعادات، وخاصة بعد التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصالات والإعلام، وتشكل مفاهيم الهوية والقيم الوطنية هاجساً كبيراً في كثير من البلدان، حيث تسعى جاهدة في سبيل المحافظة عليها، لما لها من تأثير في الحفاظ على قيم التراث والاصالة والتأريخ واللغة، فتشعر القوانين وتصدر التعليمات اللازمة لذلك، فضلاً عن قيامها بتنظيم المهرجانات التي تُخلد هذه القيم والتقاليد في سبيل المحافظة عليها.

ودولة الإمارات العربية المتحدة، من الدول التي تسعى جاهدة الى ترسيخ قيم المواطنة، في ضوء المتغيرات العالمية في السلوك والعادات وفي ظل

التطور التكنولوجي، وما تتمتع به من مميزات عالمية في مختلف ميادين الحياة، فهي بيئة اقتصادية واستثمارية عالمية جاذبه وأصبحت مركز استقطاب واهتمام عالمي، وتعيش على ارضها أكثر من (200) جنسيه من مختلف بقاع العالم، لذلك تسعى دولة الإمارات أمام هذا التنوع العالمي للحفاظ على خصائصها الوطنية، وإرثها الوطني، وعدم الاندفاع الى تجارب لا تمثل هوية الدولة، ولا ترتبط بالنسق القيمي للمجتمع.

مشكلة الدراسة:

مفهوم المواطنة له دلالات كثيرة وعميقة، في ضوء التطورات والمتغيرات الكبيرة، في مجتمعاتنا الخليجية والعربية، وتأتي على رأس هذه المتغيرات ارتفاع نسبة الغلو وأشكاله والعنف والفوضى والتفتيت المجتمعي، وتداعيات تفجر تقنيات التواصل الاجتماعي، وبرز إشكاليات في أنماط العيش والعلاقات مع الآخر في الوطن الواحد.

كما تعتبر المواطنة والهوية من المرتكزات الأساسية التي تبنى عليها الدول، كونها من المعايير الأساسية

إعلامية أو ورش عمل عامه لم تتقيد بأسلوب الكتابة البحثية، وإنما آراء قيلت بجوانب متعددة من هذا المفهوم.

كذلك تكمن الأهمية، في قياس مفهوم المواطنة بالصحافة الإماراتية، وإيصال رسالة إلى من يهمه الأمر بضرورة إيلاء موضوع المواطنة اهتماماً خاصاً في وسائل الإعلام، لما له من أهمية بالغه في الحفاظ على الأمن والسلم المجتمعي.

أهداف البحث:

سعت الدراسة إلى هدف رئيس وهو التعرف على قيم المواطنة في الصحافة الإماراتية (صحيفة الاتحاد) ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1- ما قيم المواطنة التي تناولتها جريدة الاتحاد؟

2- كيف تناول كتاب الرأي قيم المواطنة في كتاباتهم؟

3- ما أبرز القيم التي ركز عليها كتاب الرأي في جريدة الاتحاد، ومن أبرز الكتاب الذين تناولوا قيم المواطنة (الهوية، الانتماء، التسامح، المساواة)؟

منهج البحث:

الدستورية التي يتساوى فيها أبناء الوطن الواحد.

وتشكل المواطنة والهوية الموروث الأساسي للقيم والمبادئ والسلوك التي تساهم بشكل أساس في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها الخصوصية اللازمة.

وأقر دستور دولة الإمارات العربية المتحدة في المادة (7) مجموعة من القيم منها المساواة والعدالة الاجتماعية والحفاظ على الحريات.

لذلك تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما مدى تناول صحيفة الاتحاد الإماراتية لقيم المواطنة فيما تنشره من آراء لكتاب الرأي فيها، كونها أكثر الصحف انتشاراً وتوزيعاً في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها أول دراسة لتحليل المضمون لصحيفة الاتحاد الإماراتية في موضوع قيم المواطنة، وفي تحليل مقالات كتاب الرأي فيها، الذي يعتبر موضوعاً حيويّاً في بيان آراء الكتاب فيما يتعلق بمفهوم المواطنة وقيمتها، ولم يجد الباحث ضمن نطاق بحثه، أي دراسة تحليلية بهذا الجانب، سوى ندوات

2018/12/31 وتم تحكيما من قبل
أساتذة متخصصين. (*)

-تم تحليل مقالات البحث في جريدة
الإتحاد الإماراتية التي بلغ مضمونها
(124 مقالا)، و أربعة كتاب في الجريدة
وهم (ناصر الظاهري، حمدي الكعبي،
على أبو الريش، على العموري) للفترة
من 2018/12/1 لغاية 2018/12/31.

مجتمع البحث:

اولا - مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع
الدراسة في جريدة الاتحاد الاماراتية
التي تصدر في العاصمة أبو ظبي، وهي
جريدة حكومية تأسست عام 1972،
وتمثل وجهة نظر الحكومة الإماراتية.

ثانيا- عينة المقالات: اعتمدت
الدراسة على الحصر الشامل لجميع
كتاب الرأي في الجريدة لشهر ديسمبر
2018، بسبب مصادفة عيد الاتحاد
لدولة الامارات وتقام به عدد من
الفعاليات التي ترسخ قيم المواطنة.

تعتمد الدراسة على منهج المسح
في مستواه المتعلق بخصائص الرسالة
الصحفية حول المقالات لكتاب الرأي
بخصوص قيم المواطنة، من خلال جمع
كافة البيانات والمعلومات المتوفرة عن
الظاهرة المدروسة من خلال استخدام
تحليل المضمون كأسلوب تحليلي.

استخدم الباحث طريقة تحليل
المضمون، لأنها تقدم الوصف الدقيق
للظاهرة، فهي تعد طريقة موضوعية
منظمة وكمية في وصف المضمون
الظاهر لمادة الاتصال التي تستخدم
لتقليل كميات كبيرة من المعلومات إلى
فئات أصغر ذات معنى أوضح. (152) وهي
الطريقة الأنسب لمعالجة تحليل
المواضيع بهذه الطريقة.

أدوات البحث:

1-تم تنظيم استمارة تحليل مضمون
للمقالات الصحفية في جريدة الإتحاد
للفترة من 2018/12/1 ولغاية

3. أ.مشارك.د محمد احمد فياض، كلية الامارات
للتكنولوجيا

4. أ.مشارك.د عبدالملك الدناني، كلية الامارات
للتكنولوجيا

5. أ.م.د معين معين صالح الميتمي، كلية الامارات
للتكنولوجيا.

(1)هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري، المنظور
الجديد، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1998،
ص30.

(*) تم عرض الاستمارة وتحكيما على كل من الاساتذة

1. أ.د. ياس البياتي، كلية الاعلام / جامعة عجمان
2. أ.مشارك.د مصطفى الطائي، كلية الاعلام / جامعة

الصدق الظاهري، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة لاستمارة التحليل والتي شملت إلغاء بعض الفئات وإضافة البعض الآخر على شكل الاستمارة النهائي.

الدراسات السابقة:

-دراسة الطاهر عوض باشا (2018)(153): أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب كلية الإمارات للتكنولوجيا وجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الإماراتي نحو المواطنة ومستوى الوعي لدى عينة البحث ومدى التزامهم بتعزيز قيم المواطنة والانتماء والولاء والمشاركة، وهل هناك وعي بين الشباب بمفهوم المواطنة وترجمته الى صور عملية، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أ- أن 90% من عينة الدراسة يعون مفهوم المواطنة ويشعرون بالفخر بأنهم من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة ويدينون بالولاء لها ويتمسكون بتراثها وعاداتها.

ب- أظهرت الدراسة أن جميع أفراد العينة يسهمون في تدعيم قيم

ثالثا- تم حصر كتاب الراي، بأربعة كُتاب هم (حمد الكعبي، ناصر الظاهري، على ابو الريش، على العمودي)

حدود البحث:

1-الحدود الزمنية: تقتصر هذه الدراسة على مقالات كتاب الرأي في صحيفة الاتحاد الإماراتية للفترة من 2018/12/1 ولغاية 2018/12/31 المتعلقة بقيم المواطنة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

2- الحدود المكانية: تتحدد في صحيفة الاتحاد الإماراتية، التي تصدر في مدينة ابو ظبي.

4- الحدود الموضوعية: وتتركز على موضوع قيم المواطنة في المقالات التي نشرها كتاب الرأي بصحيفة الاتحاد الاماراتية.

إجراءات الصدق والثبات:

أعتمد الباحث على وحدة (النوع الفني) وذلك بتقسيم العينة الخاصة للتحليل في استمارة خصصت لتحديد وحدات التحليل. وتم تحكيم استمارة تحليل المضمون، لدى عدد من أساتذة الإعلام بهدف تقييمها والتحقق من

(153) الطاهر عوض باشا، اتجاهات الشباب الاماراتي نحو قيم المواطنة، بحث منشور، مجلة امار ابك الدولية لعلوم الاتصال، ألمانيا، المجلد الاول / العدد2، 2018 .

العناصر التي تشكل العملية الإعلامية والتعامل مع المضامين الإعلامية كمستهلكين ناقدين لما تقدمه الوسائل الإعلامية.

ج- العمل من أجل الوصول بإعلام هادف يرتقي بالمواطن من خلال المشاركة الفعلية سياسياً واجتماعياً وتعزيز قيم المواطنة.

3-دراسة مركز بحوث شرطة الشارقة 2017: (155)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأسس العلمية التي تنطلق منها قيم المواطنة بدول مجلس التعاون الخليجي والعوامل الموحدة والمجزأة لها، كما هدفت الدراسة إلى بيان اتجاهات الهوية الوطنية بمجتمع دول مجلس التعاون من وجهة نظر شعوبها، ونقل تصوراتهم حيال التفريط بتلك القيم وتأثيرها عليهم وعلى أجيالهم، كما رسمت رؤية مستقبلية آنية وبعيدة المدى تساهم بتعزيز قيم المواطنة.

وتوصلت الدراسة النتائج التالية:

أ-يعتبر انحراف قيم المواطنة بمجتمع دول مجلس التعاون من القضايا

المشاركة من خلال المشاركة المجتمعية في الأنشطة التي تعمل على الحفاظ على وحدة الإمارات.

ج- أظهرت الدراسة أنه لا توجد آثار سلبية للانفتاح الإعلامي على وعي المواطن ولا توجد آثار سلبية لوجود العمالة الوافدة ولا تؤثر على إضعاف قيم المواطنة لدى عينة البحث.

2-دراسة ياسين بوبشيش 2017. (154)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي يلعبه الإعلام بوسائله المختلفة في تعزيز قيم المواطنة، ومدى قدرتها على التأثير في المواطنين وزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم وتعزيز انتمائهم وولائهم لوطنهم. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أ-المواطنة حق أساسي ومشروع لكل انسان، وأن مجتمع المواطنة يُبنى على أساس تصحيح العلاقة بين السلطة والمجتمع.

ب-أهمية التعرف على الظروف المحيطة بالعمل الإعلامي وطبيعة

(155) مركز بحوث شرطة الشارقة، تعزيز قيم المواطنة ودورها في تحصين الأجيال من الانحراف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، مركز بحوث الشرطة، الطبعة الاولى، 2017.

(154) ياسين بوبشيش، دور وسائل الاعلام في تعزيز قيم المواطنة، جامعة بنانه، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد التاسع، الجزائر، 2017

2- لا توجد أي دراسة حول المعالجة الصحفية لقيم المواطنة والهوية في دولة الامارات العربية. وتعتبر هذه الدراسة هي الأولى، (بحسب علم الباحث).

3- أن أغلب الدراسات العربية أو الأجنبية التي اهتمت بموضوع قيم المواطنة والهوية كانت مخصصة للشباب وطلبة المدارس والجامعات.

التعريفات الاجرائية:

القيم:

مجموعة من المقاييس التي تجعل فرداً ما أو جماعة، يصدر حكماً نحو موضوع معين أو شيء ما بأنه مرغوب أو غير مرغوب فيه، وذلك في ضوء تقدير الفرد أو الجماعة لهذه الأشياء أو الموضوعات وفق ما يتلقاه من معارف وخبرات ومبادئ، وما يؤمن به من مثل في الإطار الذي يعيش فيه. (156)

ويمكن تعريفها بأنها: مجموعة من التفضيلات الإنسانية، الفطرية أو المكتسبة، المبينة على أسس عقائدية أو اجتماعية أو ثقافية أو أخلاقية، تشكّل لدى الفرد قناعة وإدراكاً بأهميتها بصورة تجعل منها إطاراً مرجعياً لديه،

الشائكة بسبب حالة تقبل بعض أبناء دول المجلس للإفرازات الحضارية بإيجابياتها وسلبياتها.

ب- تكمن أهمية العوامل الموحدة لقيم المواطنة في دول مجلس التعاون كونها حجر الأساس الذي تم بموجبه تشكيل مجلس التعاون الخليجي.

ج- تنطوي المواطنة على مفهومي الالتزام، والاحترام المتبادل في العلاقة الإيجابية بين أطرافها الرئيسية (المواطن، المجتمع، النظام السياسي) وتمتع كل طرف بحقوقه وتآدية واجباته.

د- للتكنولوجيا أثر على قيم المواطنة وبخاصة تلك المتعلقة بالحرية الشخصية، من خلال عمليات الاختراق للحسابات الشخصية والتهديدات الناجمة عنها.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لاحظنا ما يلي:

1- ندرة الدراسات التحليلية للصحافة العربية لمفهوم قيم المواطنة والهوية بصورة عامة.

(156) محمود عقل، القيم السلوكية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠١، ص 14.

كما تعرف: بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الآخر الحماية، وتتحد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون.(160)

الجانب التطبيقي:

تم إجراء أسلوب تحليل البيانات وفقاً لتحديد عينة البحث، ووحدات وفئات التحليل، وجدولتها وحساب تكرارات الفئات وتبويبها وفق المعامل الإحصائي، في ضوء أهداف الدراسة والمناهج البحثية المستخدمة، اعتمد الباحث على أسلوب التحليل الكيفي والكمي لكونه الأسلوب الأمثل للدراسة، من أجل الوقوف على خصائص ومضمون المعالجة الصحفية لقيم المواطنة في صحيفة الإتحاد الإماراتية.

تم إجراء عملية مسح شامله لمقالات الرأي وحصرها وترتيبها وفق أهداف البحث، واستخدمت الأساليب

وتحدد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها.(157)

المواطنة:

ينسب (ابن منظور،1994) المواطنة في اللغة العربية إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه.(158)

مفهوم المواطنة، من المفاهيم التي شهدت تطوراً متوازياً مع تطور المجتمعات والدول، هذا التطور الذي ارتبط بشكل أساسي بتطور حقوق الإنسان وانعكاسات العولمة على المجتمع الإنساني.

كما عرف هذا المفهوم جدلاً واسعاً منذ تطور البشرية والقوانين الوضعية بما شمله من غموض في فترات زمنية متفاوتة خاصة في البيئة الغربية(159)

(159) عربي لادمي محمد، المواطنة:دراسة في المفهوم، القيم والابعاد، للمزيد انظر الموقع تاريخ الاطلاع 25 /ك1/2018 <https://democraticac.de>

(160)محمد عاطف غيث (1995)،، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

(157)عبدالله سعيد ال عبود، قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي،ط1،جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض،2011،ص 24

(158)ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1994)،، لسان العرب،، ط3، المجلد الخامس، لبنان، دار صادر، بيروت.

موضوع المواطنة بلغت (56) مقالاً.

الإحصائية باستخراج النسب لكل موضوع وفقاً لما يلي:

جدول رقم (3)

أنواع قضايا المواطنة

نوع القضية	تكرارات	النسبة	الترتيب
مدنية	49	87.5%	الأول
اجتماعية	3	5.4%	الثاني
سياسية	1	1.7%	الرابع
اقتصادية	3	5.4%	الثاني مكرر
الجمالية	56	100%	

• من هذا العرض نلاحظ:

- اندرجت 87.5% من مقالات الجريدة - مجال البحث، تحت النوع (المدنية) تلك النوعية التي يندرج تحتها (الاعتراف بالآخر، التسامح، المشاركة، المساواة، مراعاة الاخلاق الحميدة) وجاءت هذه النوعية في الترتيب الأول بين انواع قضايا المواطنة.
- جاءت نوعية (اجتماعية) في الترتيب الثاني بنسبة (5.4%) وهي النوعية التي يندرج تحتها كثير من أوجه العمل الاجتماعي مثل (إنشاء المؤسسات والتكوينات التي تلبي التكوين المجتمعي، حماية النظام الاجتماعي للدولة).

• وفي نفس الترتيب وبنفس النسبة جاءت

جدول رقم (1)

مقالات كتاب الرأي

الكاتب	تكرارات	النسبة
حمدي الكعبي	31	25%
ناصر الظاهري	31	25%
على أبو الريش	31	25%
على العمودي	31	25%
الجمالية	124	100%

من هذا العرض نلاحظ أن:

مقالات جريدة الإتحاد الإماراتية التي تم تحليل مضمونها بلغت (124 مقالا). ان كتاب الرأي بالجريدة والتي تم تحليل مضمونها بلغوا أربعة كتاب وهم (ناصر الظاهري، حمدي الكعبي، على أبو الريش، على العمودي)

جدول رقم (2)

المقالات التي تناولت قضية المواطنة

الكاتب	تكرارات	النسبة	الترتيب
ناصر الظاهري	8	14.3%	الرابع
حمدي الكعبي	13	23.2%	الثالث
على أبو الريش	15	26.8%	الثاني
على العمودي	20	35.7%	الأول
الجمالية	56	100%	

• من العرض السابق يتضح أن عدد المقالات التي تناولت

- تصدر قيمة (الانتماء) كل قيم المواطنة الأخرى التي وردت في مقالات الجريدة خلال شهر ديسمبر 2018 حيث سجلت نسبتها (37.5%)، ونجدها قد تطرقت لقيمة الاعتزاز بالوطن ورموزه وعلمه، مشاركة المواطن لأبناء وطنه في أفراحهم وأحزانهم وكذلك الالتزام بالقوانين المطبقة في البلاد واتباع قواعد السلوك.

- وفي الترتيب الثاني جاءت قيمة (التسامح) بنسبة (16.1%) حيث تطرقت إلى موضوع اختيار أسلوب الحوار الهادئ والتفاهم والتسامح في حل أي مشكلات تظهر بين الأفراد والمجتمع أو الكيانات.

وفي الترتيب الثالث جاءت قيمة الهوية بنسبة (14.3%) حيث تطرقت المقالات إلى الاعتزاز بالهوية الإماراتية سواء في الداخل أو الخارج والمباهاة بها بين العالمين خاصة بعد تكريم العالم

- لجواز السفر الإماراتي، وبعد النهضة التي شهدتها وتشهدها البلاد والمكانة المرموقة التي أصبحت فيها، وجاءت القيم الأخرى بنسب أقل وبفارق نسبي ملحوظ؛ فقد

(اقتصادية) بنسبة 5.4% وهي النوعية التي يندرج تحتها (الحق في العمل، تفادي التأثيرات السلبية للسياسات الاقتصادية، توفير الرفاه الاجتماعي، تحقيق الحياة الكريمة).

- وفي المركز الأخير جاءت نوعية (سياسية) وبنسبة (1.7%) وهي التي تعني الحق في المشاركة في الإدارة العامة.

جدول رقم (4)

القيم التي تناولتها المقالات

القيمة	تكرارات	النسبة
التسامح	9	16.1%
الهوية	8	14.3%
المساواة	4	7.1%
الانتماء	21	37.5%
الاخلاق الحميدة	4	7.1%
المشاركة	4	7.1%
المصلحة العامة	3	5.4%
توفير الرفاه الاجتماعي	1	1.8%
الاعتزاز بالوطن ورموزه	1	1.8%
المسؤولية	1	1.8%
المجموع	56	100%

- من هذا العرض نلاحظ:

الكونجرس الأمريكي من المملكة العربية السعودية (2018/12/22) للكاتب على العمودي، واعتبرته موقفا غير مسؤول، مؤكدة على أن السقوط المدوي والتداول على المغفور له الشيخ زايد والمنصات المأجورة لن تثني الإمارات عن الوقوف بجانب المملكة العربية السعودية.

• فيما نجد هذه النغمة بوضوح عند تناول الجريدة (2018/12/26) للكاتب على أبو الريش لموضوع الظواهر الصوتية والأبواق التي تهاجم دول الخليج، وترى الجريدة في هذه الأصوات حياءً راقداً ووقاحة واضحة على لسانهم وشفاهم وفي مراكزهم الدينية.

• ما دون ذلك التزمت الجريدة بالاتزان في تناولها لموضوع المواطنة.

اشتركت في الترتيب الرابع كل من قيمة (المساواة، الأخلاق الحميدة، المشاركة) وذلك بنسبة (7.1%) ثم قيمة (المصلحة العامة) في الترتيب الأخير بنسبة (5.4%).

جدول رقم (5)

شدة التعبير

شدة التعبير	تكرارات	النسبة
متزن	53	94.6%
متزن الى حد ما	1	1.8%
انفعالي	2	3.6%
الجملة	56	100%

• من هذا العرض نلاحظ أن مقالات الجريدة (موضوع البحث) قد اتسمت بالاتزان والهدوء (الاتزان هو التوازن والاعتدال والتوزيع بشكل عادل) في تناول قضايا المواطنة وإن كانت هناك بعض القضايا التي ارتفع فيها صوت الجريدة بشيء من الانفعال (رد فعل الكاتب الآني) وقد ظهر هذا التعبير جليا عندما استهجت الجريدة موقف

• الواقع الملموس: كان له النصيب الأكبر، برهن به كتاب المقالات على ما يقولون ولذلك جاء في المقدمة بنسبة (67.8%) حيث كان الواقع شاهداً على ما تقول الجريدة كما ورد في مقال الكاتب على أبو الريش 2018 /12/2 وهو يتحدث عن القمر الصناعي (خليفة سات) وما سيضيفه إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.

• ثم جاءت الوثيقة بعد ذلك بنسبة (62.5%) فنجد الجريدة استخدمتها مستشهدة برسالة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي لأخيه صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي 2018/12/31، عند الحديث عن الإنجازات التي حققها الأخير، وهي رسالة تنم عن رقي المرسل والمرسل إليه.

• ونجد هذه الوثيقة ظهرت في مقال الكاتب علي أبو الريش 2018/12/12 حيث ارتكز على برنامج إستوديو واحد بإذاعة أبو ظبي، الذي تحدث من خلاله حمد بن نخيرات العامري عن الإنجازات التي تحققت على أرض الواقع.

• كما نجد ظهور الوثيقة عند تناول ناصر الظاهري 2018/2/10

جدول رقم (6)

موقف الجريدة من القيم التي تناولتها

النسبة	تكرارات	موقف الجريدة
100%	56	مؤيد
-	-	معارض
-	-	محايد
100%	56	الجملة

• بنسبة 100% كانت الجريدة مؤيدة لكافة القيم التي تناولتها ورغم عرضها بعض السلبيات ونواقض المواطنة، التي تعتري تصرفات بعض الأفراد فإنها تؤيد قيم المواطنة تأييداً كاملاً، وإن جاء في صيغة نهى واستهجان لكل ما يجرح هذه القيم.

جدول رقم (7)

أسانيد التأييد

النسبة	تكرارات	أسانيد التأييد
67.8%	38	واقع ملموس
12.5%	7	وثيقة
12.5%	7	موقف عقائدي
3.6%	2	موقف اجتماعي
3.6%	2	موقف انساني
100%	56	الجملة

• اعتمدت الجريدة في تأييدها للقيم التي ظهرت في مقالاتها عدة أسانيد:

وذلك لطبيعة بعض قيم المواطنة التي طرحت في هذه المقالات وما تفرضه من معالجة عقلانية بعيدة عن العواطف، والتي جاءت بنسبة 7.9%، وكانت أكثر القيم تناولتها الجريدة هي قيمة الانتماء، وذلك بنسبة 25%، تلتها قيمة الهوية والتسامح بنسبة 12.5% لكل منها، ثم المشاركة بنسبة 8.9% ونسبة 7.1%، جاءت بعدها قيمة المساواة والأخلاق الحميدة ثم قيمة المصلحة العامة للبلاد بنسبة 3.6%.

• وجاءت قيم (الاعتزاز بالوطن ورموزه، توفير الرفاه الاجتماعي، المسؤولية بنسبة (1.8%) لكل منها.

• وهناك بعض المقالات التي تناولت قيم المواطنة وسيطرت العاطفة على هذا التناول مثل الهوية (1.8%)، الانتماء (12.5%)، التسامح (3.6%)، ونجد ذلك جلياً عند تناول قيمة الانتماء في مقال حمد الكعبي وهو يستعرض ما حققه فريق العين الإماراتي، وتمنياته بالفوز على ريال مدريد عازفاً على أوتار القلب بكلمات عاطفية، رغم وضوح الفارق التاريخي والفني بين الفريقين، وكذلك الكاتب على ابو الريش وهو يتناول ما قامت به هيئة الإسكان بأبو ظبي 2018/12/11.

موضوع تمثيل المرأة في البرلمان حيث أشار الى قرار تمثيل المرأة في البرلمان بنسبة 50% هذا العام.

• وجاء بعد ذلك الموقف الاجتماعي والموقف السياسي بنسب أقل وتكرارات ضعيفة.

جدول رقم (8)

أبعاد قيم المواطنة

القيمة	عقلي	النسبة	عاطفي	النسبة
الهوية	7	12.5%	1	1.8%
الانتماء	14	25.0%	7	12.5%
التسامح	7	12.5%	2	3.6%
المساواة	4	7.1%		
الاخلاق الحميدة	4	7.1%		
المشاركة المجتمعية	5	8.9%		
المصلحة العامة للبلاد	2	3.6%		
الاعتزاز بالوطن ورموزه	1	1.8%		
توفير الرفاه الاجتماعي	1	1.8%		
المسؤولية الاجتماعية	1	1.8%		

• سيطر العقل على مقالات الجريدة عند تناولها لقضية المواطنة وبشكل كبير، إذ وصل الى نسبة 82.1%،

- اقتصرت الموضوعات الاجتماعية على الكاتب علي أبو الريش بمقالين فقط.
- اقتصرت الموضوعات الاقتصادية على الكاتب ناصر الظاهري بمقالين والكاتب حمد الكعبي بمقال واحد.
- وجاءت الموضوعات الاقتصادية في مقال واحد للكاتب علي أبو الريش.
- كانت أكثر القيم تناولاً في أعمدة الجريدة هي قيمة الانتماء والتي جاءت بنسبة 37.5% ثم قيمة التسامح بنسبة 16.1% ثم الهوية بنسبة 13.4% وتوالت القيم الأخرى حيث تساوت قيم (المساواة، الأخلاق الحميدة، المشاركة) في الترتيب بنسبة 7.1% لكل منها.
- ثم المصلحة العامة بنسبة 5.4% وأخيراً جاءت قيم (توفير الرفاه الاجتماعي، الاعتزاز بالوطن ورموزه، المسؤولية) بنسبة 1.8% لكل منها.
- أتسم تناول الجريدة لقضية المواطنة بالانتران والبعد عن الانفعال، وإن ظهر هذا الانفعال ولكن بنسبة بسيطة، ونجده في تناول الجريدة لقرار الكونجرس الخاص بالمملكة العربية السعودية وكذلك بالتعليق على ما تفعله إيران وقطر ضد الدول الخليجية.

فقد حملت المقالة خطاباً من القلب مستخدماً عبارات ناعمة وكلمات بعيدة عن الجحود، مخاطباً الوجدان والمشاعر.

- ناصر الظاهري يغوص في المشاريع الإنسانية ويهز أوتار القلوب بكلمات تناسب موضوع المقالة 2018/12/4، وهو يتحدث عن أصدقاء الإمارات والذين أفنوا حياتهم في خدمة وبناء الوطن.

الاستنتاجات

- تعدد الكتاب بالجريدة الذين يتناولون قضية المواطنة والتي تحظى باهتمام كبير.
- وسط الأحداث العالمية والإقليمية والمحلية المتسارعة والخطيرة تبرز قيم المواطنة لتتناولها الجريدة بأغلبية القيم الأخرى حيث بلغت نسبة تناولها (46.7%) من جملة ما طرح خلال المقالات اليومية.
- هناك أنواع للمواطنة منها المدنية، وقد جاءت في المقدمة بنسبة (87.5%) ومنها الاجتماعية والاقتصادية وجاءت النسبة (5.4%) لكل منهما وأخيراً السياسية بنسبة (1.7%).
- علي العمودي هو الأكثر تناولاً للموضوعات المدنية، إذ تناولها في (17) مقالاً.

من خلال إشاعة لغة الحوار والقبول والاختلاف.

2- تبني وسائل الإعلام لأليات الحوار والتسامح والمصالحة عبر ثقافة التسامح والمحبة والسلام والعمل على إرساء الحوار المجتمعي.

3- إرساء مفهوم المواطنة باعتبارها الوسيلة المثلى من أجل اقرار المساواة والتعددية الثقافية والدينية والسياسية واهتمام وسائل الإعلام بهذا الجانب وإعطائه أهمية كبيرة.

4- نتطلع إلى دور أكبر لوسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والتربوية والعلمية والثقافية في نشر ثقافة اللاعنف بين افراد المجتمع.

5- تبني برامج تنمي ثقافة التسامح داخل الأسرة من جهة والمؤسسات الإعلامية والتربوية والتعليمية من جهة أخرى، وبخاصة في المراحل الأساسية في المدرسة والثانوية، من خلال تطوير مناهج الدراسة وطرائق التدريس بما يناسب تحقيق الأهداف.

6- توسيع دوائر التسامح والكف عن استخدام الخطاب السياسي في وسائل الإعلام ضد ثقافة وقيم التسامح ولا بد من القضاء على جميع أشكال التعصب وأشكال التحريض ضد المختلف سياسيا.

• تميز تناول لقيمة المواطنة بالتأييد الكامل من الجريدة لكل قيم المواطنة؛ فلا يوجد كاتب يعرض أو يقف محايداً أمام اي قيمة من قيم المواطنة التي طرحت في مقالات الجريدة.

• كانت أكثر الأسانيد التي استخدمت في هذه المقالات لتأييد القيمة وتوضيح الفكرة وتقريب المعنى هي (الواقع الملموس) وذلك بنسبة 67.8%، ثم (الوثيقة) بنسبة 12.5% وجاءت الأسانيد الأخرى بنسب أقل.

• جاءت المعالجة عقلانية بنسبة 82.1% بينما سيطرت العاطفة على 7.9% من هذه المقالات

• كانت قيمة (الهوية) هي أكثر القيم التي تناولتها الجريدة بالبعد العاطفي.

التوصيات:

1- توجيه وسائل الإعلام المختلفة واستثمارها بشكل أمثل لتنمية رأي عام مضاد للنزعات المتشددة أيا كان نوعها

العربية المتحدة، الشارقة، مركز بحوث
الشرطة، الطبعة الأولى، 2017.

7- يوسف الحسن، التربية على قيم
المواطنة، موقع جريدة الخليج، تاريخ
2014/4/14، تاريخ الاطلاع
2018/12/25

<http://www.alkhaleej.ae/studiesandopinions>

8- ياسين بوبشيش، دور وسائل
الإعلام في تعزيز قيم المواطنة، جامعة
بنانه، مجلة العلوم الاجتماعية
والإنسانية، العدد التاسع، الجزائر.

9- محمود عقل، القيم السلوكية،
الرياض: مكتب التربية العربي لدول
الخليج، 2001، 2017، ص 14.

المصادر

1- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين
(1994)، لسان العرب، ط3، المجلد
الخامس، لبنان، دار صادر، بيروت.

2- الطاهر عوض باشا، اتجاهات
الشباب الاماراتي نحو قيم المواطنة،
بحث منشور، مجلة امار ابك الدولية
لعلوم الاتصال، المانيا، المجلد الاول /
العدد2، 2018.

3- عبد الله سعيد ال عبود، قيم
المواطنة لدى الشباب واسهامها في
تعزيز الأمن الوقائي، ط1، جامعة نايف
للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص24.

4- عربي لادمي محمد، المواطنة:
دراسة في المفهوم، القيم والأبعاد،
للمزيد انظر الموقع الالكتروني، تاريخ
الاطلاع 25 / ك1/2018
<https://democraticac.de>

5- هادي نعمان الهيتي، الاتصال
الجماهيري، المنظور الجديد، بغداد، دار
الشؤون الثقافية العامة، 1998، ص30

6- مركز بحوث شرطة الشارقة، تعزيز
قيم المواطنة ودورها في تحصين
الأجيال من الانحراف بدول مجلس
التعاون لدول الخليج العربية، الامارات